ايها وايتها وهما مبنيان على الضم ويلزم وصفهما باسم جنس معرف بال وواجب
الرفع كما في النداء واحترز بمتكلم غالبا عن ضمير المخاطب فانه قليل
نحو سبحانك الله العظيم وقولهم بك الله نرجو الفضل ولا يكون بعد ضمير غائب
وما وقع منه في كتاب سيبويه قال الفارسي لا اعلمني بوجه ذلك
قوله وقد يجي ذا دون اي اي الاكثر ان يكون المخصوص كما تقدم وقد
ياتي بدونهما اما معرفا بالاضافة نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث ولهذا
قال سيبويه اكثر الاسماء دخولا في هذا الباب معشر مضافة وبنو فلان
وال فلان واهل البيت واما معرفا بال كالمثال نحن العرب اسخى من بذل
واقرى الناس للضيف ولا يكون المخصوص نكرة ولا اسم اشارة ويقل ان
يكون علما كقول روبة بنا تميما يكشف الضباب تنبيه المخصوص غير اي لا يكون
الا منصوبا بفعل مضمر وجوبا تقديره اخص معاشر الانبياء واخص العرب
واما اي وان كانت مضمومة هي وصفتها الا انها في موضع نصب باخص
ايضا وقال الاخفش هي منادى اذ لا ينكر ان ينادي الانسان نفسه كقول
عمر كل الناس افقه منك يا عمر وقال السيرافي هي معرفة مضمومة اما مبتدا
محذوف الخبر تقديره ايها الرجل المخصوص انا المذكور او خبر محذوف المبتدا
التقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل المخصوص ثم ان الاختصاص تفارق
النداء في امور منها انه لا يتقدم عليه حرف نداء سواء يا وغيرها لا لفظا
ولا تقديرا ولهذا قال دون يا ومنها ان يتقدم عليه اسم بمعناه ولا يبدا
به بل يقع اما في اثناء الكلام نحو نحن العرب او في آخره نحو انا افعل
كذا ايها الرجل ولهذا قال باثر ارجونيا اي عقبه فالف ارجونيا
للاطلاق اصله ارجوني ايها الفتى ومنها ان يقترن بال بخلاف
النداء ولهذا قال وقد يجي ذا تلو ال اذا لم يكن معه اي لانه
اذا كانت معه اي صلح للنداء وللاختصاص ومنها ان صفة اي مضمومة

في الاختصاص بلا خلاف وفي النداء لا الا ان المازني اجاز النصب ومنها
ان ايا توصف في النداء باسم الاشارة ولا يجوز هنا كما تقدم

التحذير والاغراء

تحذير اياك والشر ونحوه نصب محذر باستتار وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه ويكون باياك واخواته
نحو اياكما واياكم واياكن وبما ناب عنها من الاسما المضافة الى ضمير المخاطب
نحو راسك ونفسك ويكون بذكر المحذر عنه استغنا به عن ذكر المحذر
تقول الاسد اي احذر الاسد فان شيت اظهرت الفعل وان شيت
اضمرته الا في عطف او تكرار نحو ناقة الله وسقياها والاسد الاسد فانه
يجب الاضمار كما سياتي فان كان التحذير باياك واخواته فهو مفعول
بفعل واجب الاستتار لكثرة التحذير بهذا اللفظ سوا كان مفردا نحو
اياك الاسد او مكررا كقوله فاياك اياك المرا فانه الى الشر دعا وللشر جالب
او معطوفا عليه نحو اياك والشر فاياك مفعول بفعل واجب الاضمار مقدر
بعده التقدير اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل به فيلزم تعدي فعل المضمر
المتصل الى ضميره المتصل وذلك خاص بافعال القلوب وما الحق بها وقيل
اصله اتق نفسك فلما حذف الفعل استغني عن النفس فانفصل الضمير
واختلف في الواقع بعد الواو وهو الشر فقيل مفعول بفعل مضمر فيكون
عطف الجمل قاله ابن طاهر وابن خروف وقيل معطوف على اياك
اصله اتق نفسك من ان تدنو من الشر والشر ان يدنو منك واختاره
ابن عصفور والسيرافي وغيرهما وجاز عطفه على اياك وان خالفه
حكما فان اياك محذر والشر محذر منه لان ذلك لا يضر وقيل هو من عطف

Copyright © King Saud University